

حسن التقسيم (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال الشاعر حيوا الودد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد هذان بيتان بديعان فيهما ايضا نوع من انواع البديع. هو صحة مع التفريق يعني قسم الاذنان و فرق بينهما - [00:00:00](#)

طيب ما صحة التقسيم؟ صحة التقسيم ايها السادة ان يذكر المتكلم اقسام الشيء الذي هو اخذ فيه ان يذكر الاقسام فلا يغادر منها اي قسم. ولكن صحة التقسيم يتفرع عنها نوعان اثنان. دعونا في في البداية آآ تأتي على هذين البيتين ولا - [00:01:03](#)

يقيم على ضيم يراد به الا الاذنان. غير الحي والودد. هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد. يقول لا تقيم على الضيم الا نوعان. ما هما؟ الاذنان سماهما الاذنين. غير الحي اي - [00:01:33](#)

اجلكم الله. هذا الحمار مربوط برمته اي بحبله. وطول الوقت نازلين فيه ضرب صفر. وعلى قولة يا حمار البعيد. وهو ما يكلم احدا. الحمار اصغر منا كثير. لا حول ولا قوة الا بالله. مرض قتل وهو ما يقيم على الذل. يقيم على الذل. طبعا - [00:02:03](#)

انا ما قلت انه اصبر منا لنكون لنصبر صبر الذل لا معاذ الله ان يصبر الانسان الحر صبر الذل وانما يصبر على المشقة صبر المؤمنين. اما الذل فكلنا يأبى الذل. ما من احد يرضى الذل. طيب اه اه اذا غير - [00:02:33](#)

اي هذا الحمار؟ والودد ما هو الودد؟ الودد هذا الذي تشد به حبال الخيمة. ارأيت الى نحن هوني بالكويت الحمد لله في الشتاء ترى المخيمات في كل مكان. عندما تنصب الخيمة لابد من اوتاد. هذا الوتاد - [00:02:53](#)

لابد ان يغرز في الارض يضرب ويضرب ليثبت. وذا يشج قال لك بيشج رأسه تشجعني يضرب على رأسه فيشج. اه نعم. ولكن ما يرثي له احد. ما حدا بيشفق عليه. اضرب بقلك بالعكس. اضربه اكثر - [00:03:13](#)

حتى يثبت هذا الودد اكثر. اذا هذا نوع من انواع التقسيم. هذه عند اهل البلاغة تسمى حسن او صحة الاقسام او حسن التقسيم. صحة الاقسام او حسن التقسيم. وانت تجد لها امثلة - [00:03:33](#)

كثيرة نبدأها بامثلة من كتاب الله جل وعلا. اقرأ معي قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقك هذا باطلا سبحانه - [00:03:53](#)

عذابا النار لاحظ معي كيف استوفى الاقسام. اقسام ذكر الله والذكر اذا اطلق ذكر الله فهو كثيرا ما يقصد به الصلاة الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ذكرت كل انواع - [00:04:13](#)

او هيئات المصلي الاصل في الصلاة ان يصلي المرء قائما. فان لم يستطع فقاعدا. فان لم يستطع فعلى جنبه اي مضطجعا. فهذه اقسام من يذكر الله سبحانه وتعالى ان هذه الاقسام بما ذكره الله في اية اخرى - [00:04:35](#)

وهي قوله تعالى واذا مس الانسان ضر واذا مس الانسان الضر دعانا او قاعدا او قائما ايضا هنا استوفى الاقسام. اقسام المصلي عندما يمسه الضر. لاحظ فبدأ هذه الاقسام هنا - [00:05:15](#)

بالمضطجع قارم بين هذه الاية وبين الاية التي ذكرتها قبل قليل. هنا آآ يضرب يذكر الله سبحانه وتعالى من مسه الضر وهو يذكره. واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه. لان - [00:05:41](#)

من مسه الضر فيكون مضطجعا دعانا لجنبه او قاعدا هذه اذا تحسن قليلا استطاع ان يقعد او قائم اذا ذهب الضر عنه استطاع ان يقوم لصلاته. هناك ذكر يذكر الله - [00:06:01](#)

تاما وقعودا وعلى جنوبهم من الاعلى الى الادنى وهنا على العكس تماما ليناسب من مسه الضر ارأيت الى حسن التقسيم كيف يناسب

الحالة التي يكون عليها وليكون مطابقا لمقتضى الحال. والبلاغة ايها الاخوة كنت عرفتكم لكم البلاغة مطابقة الكلام - [00:06:21](#) يعني لكل مقام مقال. فالحال هناك حال السليم. لذلك يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وهنا حال الذي اصابه الضر المريض اه لذلك قال لجنبه او قاعدا او قائمة. كل هذا من حسن التقسيم. من جميل ومن بديع حسن التقسيم في كتاب الله العزيز - [00:06:51](#) قوله تعالى لله ملك السماوات والارض يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما.

لاحظوا معي هذا التقسيم استوفى الحالات حالات الانجاب وعدم الانجاب. من الناس من يوهب له - [00:07:21](#) الاناث ومن الناس من يوهب له الذكور. ومن الناس من يوهب له النوعان والحمد لله على ما انعم. ومن الناس يحرم من النوعين اي من يكون عقيما. فاذا استوفى الانواع الاربعة فهذا من حسن - [00:07:53](#)

تقسيم من حسن التقسيم ايضا ما ذكره الشاعر في قوله سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامة. اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامة. لاحظوا حسن هنا استوفى اقسام الانسان من حيث النظر. اعمى هذا الذي لا يبصر واعشى هذا الذي - [00:08:13](#) يبصر نهارا ولا يبصر ليلا. اذا ضعيف البصر. وثم ذو بصر الحمد لله على نعمة البصر وزرقاء اليمامة. هذه التي زعموا ان بصرها كان حديدا. فبصرك اليوم حديد اشمعني بفصره؟ فبصرك اليوم حديد يعني حاد شديد ترى ما لا يرى. وهذه زرقاء اليمامة زعموا ان -

[00:08:43](#)

انها كانت ترى ما لا يراه الراءون. كانت ترى الجيش عن بعد ثلاثة ايام او ثلاث ليال فتندر قومها تقول والله هناك في جيش جاي يغزوكم انتبهوا. تنبهوهم اه تنذرهم. اه زعموا انها رأت مرة - [00:09:13](#)

سرب حمام في جو السماء. فقالت ليت الحمام لي. الى حمام ونصفه قديه صار الحمام مياه. فكم حمامة رأت يرداكم الله اعيد البيتين ليت الحمامية يعني لي وهذه الهاء هاء السكت - [00:09:33](#)

الى حمامتيه اي الى حمامتي معها حمامة واحدة لا تملك غيرها. ونصفه قد يهرب ما معنى قضية؟ قضية اي فحسب صار الحمام مياه او كس من المئة واحد واحدة وهي الحمامة التي بيدها. يكون الجواب تسعة وتسعين. قسم التسعة وتسعين على - [00:10:03](#) ثلاثة يكون ثلاثة وثلاثين ثلاثة وثلاثين هي النصف. ضعفها الستة وستين هي التي رأتها في جو السماء - [00:10:31](#)